اختبار التياتي

أ. بوصفصاف زبير

مقدمة

يعتبر اختبار TATمن بين اهم الأختبارت الأسقاطية مع الروشاخ حيث وضعه موراي هنري (Murray) ومساعدته مورقان (Morgan) في الولايات المتحدة الأمريكية في صورته النهائية سنة 1943. للتذكير فان اختبار TAT مر بمجموعة من المراحل في بناءه حيث ان اكتشاف دور الصور في التعرف على شخصية الأفراد دفع المختصان النفسانيان الى جمع مختلف الصور التي تظهر في الصحف و المجلات و الأفلام....الخ (100 صورة) و اجراء تغييرات عليها من خلال اضفاء نوع من الغموض فيها و خلق الانسجام بينهم حيث بالاستجابة الى شرطين : يسمح موضوع الصورة بإثارة هوامات و اسقاطات المفحوص و ثانيا يجب ان يتوفر في الصورة على الأقل شخصية يمكن للمفحوص ان يتقمص اليها.

ظهرت الصورة الأولى لهذا الاختبار سنة 1935 و تم بعدها وضع الجانب النظري من طرف موراي سنة 1938 الخاص بالشخصية (يركز موراي في نظريته على مصطلح الحاجة او النقص كقوة تنظم شخصية الفرد بصفة عامة حيث يخضع الى عوامل داخلية و خارجية . يميز موراي بين نوعين من الحاجات : الاولية حيث ترتبط بالعوامل الفيزيولوجية اما الحاجات الثانوية فهي نفسية و مكتسبة خلال نمو الفرد. تتفاعل هذه الحاجات فيما بينها و يمكن ان تدخل في صراع مع العالم الخارجي) (Castro 2016).

يرى Murray (1951)ان فعالية هذا الاختبار تكمن في العناصر الآتية :

-قدرة المفحوص على التعرف و تحديد بطل القصة و وصف افعاله و ردود فعله و هذا ما يسمح له بإسقاط عناصر شخصيته (الشعورية و اللاشعورية).

-التعرف على مختلف الشخصيات في القصة و وصف أفعالهم و تفاعلاتهم حيث يمكن ان ترتبط هذه الشخصيات بعناصر شخصية المفحوص و بالتالي يتم التفاعل في القصة بين انظمة نفسية مختلفة.

- ان تطرق المفحوص الى القصة و خيوطها (الحبكة) و نهايتها و اثارها يسمح بالتعبير عن كل الأحداث التي تعرض اليها المفحوص و التي اثرت عليه و على نموه بصورة كبيرة .

انتقد Bellack احد تلاميذ Murray نظرية هذا الأخير واستعان بالمقاربة التحليلية الفرويدية (الموقعية الثانية الهو-الأنا و الأنا الأعلى) لتحليل اختبار TAT و لكنه حافظ على نفس مصطلحات أستاذه ، و لكن التغيير الفعلي كان عبى العديد من المختصين الأمريكيين نذكر منهم خاصة Rappaport و Hartmann وSchaffer من خلال الاعتماد على نظرية علم النفس الأنا و دور الدفاعات في حماية الأنا و كيف يتدخل الأنا في بناء و تنظيم القصة. انتقل هذا الاختبار الى القارة الأوروبية و فرنسا خاصة على يد Vica Shentoub التي اهتمت بهذا الاختبار و تناولته من وجه نظر التحليل النفسي و ركزت خاصة على كيفية و اساليب التي يستعملها الفرد في مقاربته للمضمون الاختبار. ان مواضيع الاختبار متساوية عند الفرد السوي و المرضي و لكن الاختلاف يكمن كما يقول فرويد في الكم و كذلك في كيفية التعامل معه (Castro 2016). لم تتوقف Shentoub هنا و لكنها واصلت العمل و البحث عن السبل التي تسمح بتحليل هذا الاختبار حيث اعتمدت على اعمال بعض المحللين النفسانيين في فرنسا نذكر منهم خاصة Lagache و مصطلح ميكانيزمات الدفاع و توصلت بعدها الى اعتبار طريقة بناء القصة و روايتها من طرف المفحوص مرتبطة بالميكانيزمات الدفاعية الخاصة ببنية الشخصية و هذا ما اقترحته من ورقة الفرز كأداة تساعد في تحليل الاختبار.

تضيف Chabert (2013) ان اختبار المادة المكون لاختبار TAT تستدعي و تثير عمل علائقي ، اي عمل مرتبط بالتفكير من خلال بناء قصة خيالية. و تضيف ان هذه المادة تشبه الى حد بعيد محتوى و مضمون المقابلات مع المفحوص.

1-وصف الاختبار

يعتبر اختبارTAT اختبارا منظما و مهيكلا (مقارنة بالروشاخ) حيث تتكون النسخة الأصلية من 31 بطاقة تشمل من جهة على صور مألوفة مثل صور الأفراد إلا البطاقة 16 ا تركت بيضاء و لكن يوجد نوع من الإبهام و الغموض خاص بكل ما يتعلق بهؤلاء الأفراد من مشاعر و انفعالات و حركات.....الخ و في الأخير توصل موراي و فريقه الى تحديد 20 بطاقة تحصلت على اجابات جيدة.

يتميز الاختبار بالخصائص التالية:

-لما نجد لا الرقم على البطاقة فهذا يشير انه يمكننا استعمالها مع كلا الجنسين و مع الأطفال اقل من 14 سنة و الراشدين فوق 16 سنة.

-الرقم يليه الحرف B (Boy) حيث تطبق على الذكور الاقل من 14 سنة.

- الرقم يليه الحرف G (Girl) حيث تطبق على البنات الاقل من 14 سنة.

- الرقم يليه الحرف M (Male) حيث تطبق على الذكور فوق 14 سنة

- الرقم يليه الحرف F (Female) حيث يطبق على الإناث فوق 16 سنة

- الرقم يليه الحرف M F حيث يطبق على الذكور و الإناث فوق 14 سنة

- الرقم يليه الحرف B M يطبق على الأطفال و الذكور الراشدين

- الرقم يليه الحرف G F يطبق على البنات و الإناث الراشدات

- الرقم يليه الحرف B G يطبق على البنات و الذكور الأقل من 14 سنة.

1-1المعنى الخفي للبطاقات

تحمل بطاقات اختبار TAT معنى ظاهر و معنى خفي حيث شرحت Chabert و اخرون 2020) كيفية تعامل المفحوص معها حيث يدرك الصورة في البطاقة و هذا ما يستدعي تدخل عناصر لاشعورية (المعنى الكامن) و التي تظهر من خلال العاطفة و التمثيلات. ثم بعد ذلك يتم اللجوء الى الكلمات و الخطاب للتعبير عنها (ما قبل الشعور) حيث تكون توافق او تسوية في بناء القصة حيث نجد الهوامات و الرغبات و تأثير العوامل الخارجية.

يرتبط المعنى الكامن للبطاقات بتصور كلا من المدرستين الفرنسية و الأمريكية لها كمايلي:

حسب المدرسة الفرنسية

1- تشير الى عدم النضج الوظيفي ، العجز و ارتباطه بقلق الخصاء. كما تعبرعن جرح نرجسي مرتبط بغياب النضج (الطفل وحيد).
2- العلاقة الثلاثية الأوديبية : بنت-اب و المنافسة مع الأم
3- 3BM الشعور بالذنب اكتئابي
4- معارضة و تناقض نزوي في العلاقة الزوجية(حب / حقد) كما تعبر أيضا عن قلق الفراق او التخلي
5- تنشط الشعور بالذنب المرتبط بالفضول الجنسي و الهوامات الخاصة بالوضعية الأولية. كما تعبر أيضا عن قلق الخاص بفقدان موضوع الحب.
6- 6GF (بنت –أمرآة) تشير الى هوامات الأغراء ذات الطابع الهستيري.

6 BM (طفل- رجل) علاقة الابن و الأم و التي ترتبط ايضا بقلق فقدان الموضوع و الصراع الناتج عن الأوديب

7- 7GF(بنت –أمرآة) التقمص البنت-الأم كما تحين ازدواجية العلاقة ام -طفل (حب و كره ، القرب و البعد)
8- 7BM(طفل- رجل) تشير الى هوام الفراق و ازدواجية العلاقة مع الاب

9- BM 8 (طفل- رجل) تشير الى رغبات قتل الاب و الشعور بالذنب و قلق الخصاء و ذلك العدوانية الهدامة ضد الأب.

10- 9GF(بنت –أمرآة) المنافسة ام- بنت على الرجل موضوع الحب بالإضافة الى عدوانية هدامة

11- 10 تشير الى علاقة زنى المحارم و كذلك تهديد بالفراق.

12- 11 تعبر عن النكوص و الإشكاليات المرتبطة بالمراحل ما قبل التناسلية .

13- 12 BG (ذكر-بنت) تشير الى ابعاد اكتئابية او /مع نرجسية من خلال تنشيط اشكالية الفقدان و التخلي

14- 13B (طفل) شعور الطفل بالوحدة بعد تخلي الزوج عنه.

15- 13MF تعبر عن وضعية ثلاثية محارمية و كذلك عن القتل

16- تشير البطاقة 19 الى الحدود بين الداخل و الخارج ، بين المضوع الجيد و السيء اشكاليات اولية اكتئابية أو/ و الاضطهاد.

17- 16 كيف ينظم الشخص المواضيع الداخلية و الخارجية و العلاقة بينهما.

وفق المدرسة الأمريكية

تطرقت (Castro 2016) الى المعنى الكامن للبطاقات كمايلي:

1-تخبرنا هذه البطاقة بصورة كبيرة عن شخصية المفحوص الشاملة حيث تحمل معاني مختلفة نذكر منها طبيعة العلاقة مع الصور الوالدية خاصة ، الصراع ما بين الاستقلالية و الخضوع الى السلطة ، الحاجة الى النجاح و تحقيق الذات و منه تصور الذات.

2-تشير الى طبيعة العلاقات الأسرية و امكانية التقمص للشخصية الأنثوية.

3-طفل رجل تشير الى العدوانية و الاكتئاب بالإضافة الى تصور الذات (وصف الشخصية).

4-تشير الى العلاقة بين الرجل و المرأة (ادراك صورة الذات و كذلك الأخر).

5-تشير الى التبصص و العدوانية (التطفل ..الخ)

6-طفل رجل : العلاقة ام-ابن و منه العلاقة بين الرجل و الجنس الأنثوي.

6-بنت-امرأة : العلاقة بين الرجل و المرأة في وضعيات مختلفة.

7- بنت-امرأة: العلاقة بين الأم و البنت و تعدد مظاهرها.

7-طفل رجل: العلاقة بين الرجل و اباه و منه العلاقة مع الصور الحاملة للسلطة.

8-طفل رجل : العدوانية (يجب تحليلها بدقة) و مواضيع النجاح و الطموح .

9-بنت امرأة : العلاقة بين النساء بصفة عامة. التنافس و الصراع بينهن. موضوع مرتبط بالأنتحار.

10- بناء علاقة قريبة حميمية مع الاخر ، عدوانية .

11- الخوافات الطفولية : العدوانية ، تعبير يتضمن القلق و اضطراب المزاج.

12-طفل –بنت اكتئاب و الخطر المرور الى الفعل الانتحاري.

13-طفل يمكن ان تسمح بالحلم اليقظة مثل البطاقة 1.

13-رجل-امرأة : تسمح بظهور اشكالية جنسية . عند المفحوص المثبط تشكل صدمة، تعبر عند المرأة عن الخوف من الاغتصاب ، و تشيرعند الرجل ايضا الى الشعور بالذنب المرتبط بالجنسية.

19-تحمل معنى خاصة عند المراهقين الشباب.

16- مهمة جدا بالنسبة للمفحوص الذي يتمتع بالقدرة على التعبير ، اما بالنسبة للمفحوص المثبط، يقترح بلاك تعليمة خاصة بهذه البطاقة حيث يطلب من المفحوص تخيل صورة معينة و بعدها رواية قصة انطلاقا منها.

2-حالات استعمال اختبار TAT

يلجا المختص النفسي الى هذا الاختبار في حالات كثيرة و متعددة و من اهمها ان اختبار TAT مكمل لاختبار الروشاخ حيث يستعملونهما الباحثون و الممارسون مع بعضهما البعض بهدف دراسة السير النفسي للمفحوص بصورة عميقة و شاملة. كما تضيف Castro (2016) ان من ميزات هذا الاختبار تقديم صورة دقيقة عن استثمار المفحوص في ذاته و علاقاته مع الآخرين.

3-تطبيق الاختبار

بعد اخد كل التدابير الخاصة بمنهجية تطبيق الاختبارات الأسقاطية (انظر محاضرة الروشاخ) يقوم المختص النفسي بتطبيقه باختيار المنهجية المعتمدة و التي اختلفت عن تلك المقترحة من طرف موراي.

بالنسية لموراي يقدم المختص النفسي 20 بطاقة للمفحوص في حصتين : 10 الأوائل منها تشمل صور الحياة اليومية أما ال10 الثانية تتضمن صورا درامية و غير مألوفة (غريبة ، خيالية).

و بهدف تقليص زمن الاختبار (ساعتين حسب موراي) اقترحت المدرسة الفرنسية تطبيق 14 بطاقة اما بلاك (1960) فيستعمل الا 10 بطاقات التي يراها مهمة و لها علاقة بإشكالية للمفحوص و هذه الممارسة منتشرة بصورة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية و هي كمايلي:

نستعمل البطاقات التالية لكل مفحوص مهما يختلف جنسه : 1 و 2 و 3 BM و 4 و 5 و 11 BG و 12 BG و 13 B و 13 MF و 19 و 16. و يتم اضافة البطاقات التالية لما يتعلق الأمر بمفحوص ذو جنس ذكر: 6 BM و 7 BM و 8 BM أما في حالة ما يكون المفحوص انثى نضيف هذه البطاقات : F6 G و 7 G F و 9 G F. اما المدرسة الأمريكية فتوصلت الى اتفاق يقضي باستعمال 10 بطاقات مهما يكون جنس المفحوص و هي: 1 و 2 و 3 BM و 6 BM و 7 G F و 8 BM و 9 G F و 10 و 13 MF. في حالة ما اراد المختص النفسي الاعتماد على متغير الجنس فيمكنه استعمال البطاقات التالية:

الذكر : 1 و 2 و 3 BM و 4 و 7 G F و 9 G F و 10 و 11 و 13 MF.

الأنثى : 1 و 2 و 3 BM و 4 و 6 BM و 7 BM و BM8 و 10 و 12 M و 13 MF.

يجرى الاختبار في حصة واحدة.

3-1التعليمة

استعمل في البداية موراي ومورقان سنة 1935 التعليمة التالية :

"هذا اختبار للخيال الإبداعي. سأعرض عليك صورة، وأريدك أن تختلق (تبني) قصة يمكن استخدامها كتوضيح. ما هي علاقة الأفراد في الصورة ؟ ما الذي حدث لهم؟ ما هي أفكارهم ومشاعرهم الحالية ؟ ماذا ستكون النهاية ؟ أريدك أن تبذل قصارى جهدك. نظرًا لكون هذا اختبار نابع من الخيال ، فقد تجعل قصتك طويلة ومفصلة كما تريد". و تقدم له البطاقة الأولى بصورة مباشرة.

و يضيف الباحثان ان المختص النفسي يمكنه ان يتدخل لما لا يتطرق المفحوص الى ظروف القصة او نهايتها و يسألها عنها.

حسب شابير و Boekholt (2003) تكون التعليمة موجزة كمايلي " تخيل قصة انطلاقا من البطاقة" بدون اعادتها او شرحها. فيما يخص البطاقة 16 تتغير التعليمة نوعا ما حيث تصبح " سأقدم لك البطاقة الأخيرة يمكنك سرد القصة التي تريد"

من جهته استعمل Bellak (1960) تعليمة تمت صياغتها بصورة دقيقة حيث يتم توضيح ما ينتظر من المفحوص:

" سأريك صورا. ستحكي لي قصة لكل واحدة منها اي وصف ماذا يجري ، ما يفكر فيه الافراد و ماذا يفعلون ، كيف حدث هذا و كيف ستنتهي. يتعلق الأمر اذا بالتعبير عن ما جرى قبل و اثناء و بعد. هاهي الصورة الأولى." للتذكير يمكن اعادة التعليمة مرة واحدة اذا لم يستطع المفحوص فهمها او تم ظهرت عليه ملامح التردد .

يسجل المختص النفسي كل ما يصدر من المفحوص من ردود فعل و يسجل اجابته كما عبرعنها و بأسلوبه الخاص به .

كما يسجل زمن الكمون و الزمن المستغرق في كل بطاقة. يسمح قياس الزمن بمعرفة مدى حافزية المفحوص في استجابته للبطاقات.

يمكن للمختص النفسي التدخل خلال عملية اجراء الاختبار عندما يكون ذلك ضروريا حيث يشجع المفحوص على الاجابة فقط.

2-3 التحقيق

تختلف المدرستين الفرنسية و الأمريكية فيما يخص استعمال التحقيق و وقت استعماله حيث ترى هذه الأخيرة ان التحقيق مرحلة اجبارية يمكن اجراءها سواء خلال تطبيق الاختبار او بعد كل بطاقة او بعد نهاية الاختبار بهدف توضيح و شرح عناصر القصة. في حين ترى المدرسة الفرنسية ان اللجوء الى التحقيق غير اجباري و تستعمل خاصة مع المفحوص الذي يعاني من تثبيط او صعوبة في الإجابة.

يتم استعمال اسئلة غير موجهة في التحقيق و لكن الهدف منها القاء الضوء على اجابات المفحوص مثل ما الذي جعلك تفكر في هذا؟ كيف كانت نهاية القصة ؟...الخ

4-تصحيح نتائج الاختبار

تختلف طريقة تحليل اختبار بين المدرسة الأمريكية و المدرسة الفرنسية .

4-1المدرسة الأمريكية

اعتمد Murray في تحليله لاختبار TAT على نظرية الحاجة (20 حاجة صنفها الى 9 فئات تشكل سبب لظهور الصراعات نتيجة الرغبة في تحقيقها من جهة و الضغوط الخارجية للمحيط من جهة اخرى) نذكر منها على سبيل المثال الحاجة الى السيطرة و التحكم ، الحاجة الى الاستقلالية...الخ و افترض ان المفحوص من خلال القصة الذي يرويها و ينظمها تشبه بصورة نوعا ما مخفية عن مواقف المفحوص في الحياة اليومية و يظهر هذا خاصة من تقمصه لدور البطل و الشخصية القوية في القصة . و لكن موراي لم يقدم منهجية دقيقة و واضحة لتحليل هذا الاختبار كما ان نظرية الحاجة غير واضحة و هذا ما خلق صعوبات للقيام بتحليل و تأويله (بوعطة و سعودي 1988)

استعمل Bellak (1960) ورقة تصحيح اجابات المفحوص (القصص) وفق 10 المتغيرات التالية:

1-الموضوع الرئيسي في القصة

يتم التعرف عليه من خلال حيثيات القصة و الاهتمامات الرئيسية النفسية للفرد

2-البطل الرئيسي

و يمثل الشخصية الأكثر استثمارا في القصة حيث يسقط عليه مشاعره و حاجاته....الخ في حال ما اذا وجد المختص النفسي صعوبة في تحديد البطل يقترح Bellak اعتبار الشخصية في القصة التي تشبه المفحوص من حيث السن و الجنس...الخ

ان تعليق المفحوص عن الشخصيات الرئيسية او حتى على الأشياء ترتبط بتعبيره و تصوره لذاته.

3-الحاجات الرئيسية للبطل

و التي تعبر عن حاجاته النفسية و دوافعه خاصة تلك الممنوعة او المثبطة (السيطرة و التحكم ، النجاح...الخ)

4-تصور المحيط و العالم

و يرتبط بتحليل لخطاب المفحوص و عناصره و هذا ما يساعد المختص النفسي على فهم تصور و تمثيل المفحوص لذاته.

5-الشخصيات الأخرى المدركة

و فيه يتم التعرف عن موقف المفحوص اتجاه الشخصيات الممثلة في القصة

6-الصراعات الأساسية

يتم التعرف على الصراعات من خلال الكشف عن المعنى الخفي للبطاقات.

7-طبيعة القلق

و تظهر من خلال تعبير المفحوص و اسقاطاته و ترتبط بمواضيع مختلفة مثل العدوانية ، التخلي، الفقدان...الخ

8-الدفاعات المهمة المستعملة ضد القلق

يقوم المختص النفسي بالتعرف على هذه الميكانيزمات من خلال كل البطاقات و تحديد اختلافاتها و حدتها.

9-الشعور بالذنب

و يتم الكشف عنها خاصة في الصراع و كيفية ايجاد حل له من خلال مختلف مؤشراته.

10-اندماج (قوة) الأنا.

يشمل هذا المتغير تقييم المعرفي و تفكير المفحوص (التكيف مع الواقع و العقلنة...الخ) و الذي يظهر خاصة من خلال دور البطل و قدراته في حل الصراعات و طبيعة علاقته مع الآخرين.

2-4 المدرسة الفرنسية

تعتمد المدرسة الفرنسية في تصحيحها لاختبار TAT على تحليل دقيق لكل بطاقة باستعمال منهجية ورقة الفرز التي وضعتها Vica Shentoub سنة 1958. للتذكير فبالنسبة لها ترتبط هذه الأساليب اللغوية او المرتبطة بالخطاب بالميكانيزمات الدفاعية اللاشعورية للفرد حيث تقول (1986) ان من خلال خطاب المفحوص في الاختبار تظهر كلماته المباشرة و الحية.

. النسخة الأولى للورقة الفرز (1958) شملت ثلاثة انواع من الأساليب الخاصة بالسير النفسي السوي و العصابي و الدهاني. سنة 1978 وصفت Debray الأساليب الخاصة بالوقائع انطلاقا من اعمال مارتي حول التفكير الأجرائي. و في سنة 1981 اضافت Brelet-Foular الأساليب الخاصة بالسير النفسي النرجسي. تشمل حاليا ورقة الفرز 53 اسلوبا .

حيث يتم التعرف عن طريقها عن السيرورات النفسية التي استعملها المفحوص في تطرقه للبطاقات. للتذكير ان هذه الأساليب لا يمكنها التطرق الى ما يستعمله المفحوص في مقاربته لمثيرات البطاقة .

ان تحليل اختبار يعتمد على تحليل مثيرات البطاقة و مضمون القصة و من جهة اخرى اساليب الخطاب التي تظهر من خلال ورقة الفرز. للتذكير تمثل القصة حل تسوية بين من جهة النزوات والهوامات المرتبطة بها و التي تم اثارتها من قبل مثيرات البطاقات و من جهة اخرى ضرورة روي المفحوص لقصة منظمة (مبدأ الواقع) (Chabert و Louet و Azoulay و Verdon 2020). يقوم المختص النفسي بملأ ورقة الفرز الخاص بخطاب المفحوص حيث يتم التطرق الى هذه الأساليب من خلال تحديد ظهورها و تواترها و كثافتها (التقييم الكمي) من خلال تحديد تواترها عن طريق العلامات التالية: + موجود ، ++ متواتر ، +++ مستعمل بصورة كثيفة. ام التقييم النوعي و يهدف الى التعرف على الأساليب المستعملة وعلاقتها مع تلك التي تنتمي الى نفس الفئة و علاقتها مع الأساليب الأخرى . بعد ذلك يتم تجميع الأساليب في الفئات الخاصة بها (4 فئات) و يسمح للمختص النفسي باستنتاج الميكانيزمات الدفاعية المستعملة و اقتراح فرضية حول بنية شخصية المفحوص و فرضية نفسومرضية (Brelet Foulard و Chabert 2003).

-التعرف عن اهم الإشكاليات التي تطرق اليها المفحوص في البطاقات.

التي تتضمن 4 فئات رئيسية : (انظر الجدول في نهاية المحاضرة)

تطرق العديد من المحللين النفسانيين الى الأساليب التالية (شابير و اخرون 2020 ، Brelet Foulard و Chabert 2003).

-الفئة أ :سلسة الرقابة

ترى Shentoub (1986) ان هذه الفئة تشير الى الرقابة التي يستعملها المفحوص في بناء القصة حيث تمتد الى المراقبة ذات السير الوسواسي و تعتمد العمليات الدفاعية على الواقع لمواجهة الهوامات و تتضمن مايلي :

أ1- الاعتماد على الواقع الخارجي

حيث يتعمد المفحوص على عناصر الواقع الخارجي (اجتماعية و ثقافية و ادبية ...الخ) لبناء القصة.

أ2 - استثمار الواقع الداخلي

و فيها يعتمد المفحوص على خياله في التعبير عن القصة.

أ3 -الأساليب ذات النوع الوسواسي.

و تشير الى الأساليب التي تظهر في السير النفسي الوسواسي مثل الشك و التردد و العمليات الدفاعية مثل الإلغاء الرجعي و التكوين العكسي..الخ

- **الفئة ب : سلسلة الهراء** (المرونة)

و في هذه الفئة يأخذ الخيال و التلقائية مجالا كبيرا و تشمل بصورة كبيرة السير النفسي الهستيري و تشمل مايلي:

ب1-استثمار في العلاقة

هنا يستثمر المفحوص في العلاقات بين شخصيات القصة من خلال المحادثة و التعبير عن العاطفة...الخ للتعبير عن اساقطات المفحوص.

ب2- التمسرح

و فيها يتم يعبرا لمفحوص برغبة مبالغة عن الأحداث و الصراعات والعاطفة مع تمييزه بين الخيال والواقع

ب3- الأساليب ذات النوع الهستيري

ترتبط هذه الأساليب بالسير النفسي الهستيري حيث نجد الدور الكبير للعاطفة و الصبغة الجنسية للعلاقات و الأغراء....الخ

تشير Chabert و Louet و Azoulay وVerdon (2020) ان الفئتين أ و ب تشيران الى بناء قصص تندمج فيها من جهة النزوات و الميكانيزمات الدفاعية من جهة اخرى (قصص تعبر عن الصراع).

- **الفئة ج سلسلة تجنب الصراع**

و تضم اساليب تجنب الصراع و التثبيط و نجد فيها منها 5 اساليب :

ج1-افراط في استثمار الواقع الخارجي

و ترتبط بخاصية تعبر عن السير النفسي الذي يميز الشخصية النفسوجسمية و هي التفكير الاجرائي (مدرسة باريس) حيث تظهر القصة سطحية و بسيطة و تافهة حيث يعتمد المفحوص بصورة كبيرة عن مثيرات البطاقات بدون عمق او صراع ...الخ

ج2- التثبيط

يشمل التثبيط كل العناصر من افكار او عاطفة او الخطاب (الصمت) او الشخصيات

ج 3- استثمار نرجسي

و يعني استثمار في صورة الذات من خلال تعزيز سمات البطل في القصة و دور الشخصيات الأخرى في هذا التعزيز.

ج 4- عدم ثبات الحدود

و تعبر عن السير النفسي الذي يتميز بالتبعية للموضوع و العلاقة بين الداخل و الخارج و استعمال ميكانيزم الانشطار حيث تظهر في الاختبار من خلال التعبير عن طبيعة الحدود و دور الإسناد الخاص بالموضوع.

ج 5- اساليب مضادة للاكتئاب.

و تشير الى الأساليب الهوسية الصغيرة التي تهدف الى مقاومة الاكتئاب و الغضب مثل اثارة العاطفة و الأفكار و استعمال السخرية و التخريف...الخ

-الفئة ت : تشمل كل ما يظهر خارج خطاب المفحوص

و تشمل كل ما ظهر على المفحوص خلال سيرورة اجراء الاختبار من سلوكات و حركات و ايماءات و تعابير لفظية...الخ و لاحظها المختص النفسي .

- الفئة د : سلسلة ببروز السيرورات الأولية

و تشمل ظهور كل النشاطات الهوامية التي يفشل الأنا في ربطها و التحكم فيها او كما عبرت عنها Shentoub (1986) ب "اخفاقات السيرورات الثانوية" و التي تأثر على سيرورة الخطاب تشير اساليب هذه الفئة الى السير الدهاني و نجد فيها :

د1- تشوه في الإدراك

و يظهر من خلال عدم ادراك عناصر في البطاقة او ادراكها بصورة غريبة و خاطئة....الخ

د2- كثافة الإسقاط

هنا يظهر سيطرة هوامات و خيال المفحوص على المثيرات و عدم مطابقتها لها او تكرار نفس الموضوع في كل البطاقات...الخ

د3- اضطراب في معالم الهوية و العلاقات الموضوعية

يظهر هنا خلط في الشخصيات و في استعمال الضمائر و استثمار مختلف لكل الشخصيات و اضطراب في الأبعاد الزمانية و الفضائية و المنطقية...الخ

د4- تشوه في الخطاب.

يظهر من خلال اضطراب في بناء الجملة من الجانب النحوي او من خلال غموض الخطاب ....الخ

5-بعض الدلالات العيادية التي تظهر في هذا الاختبار:

قدم بعض الباحثين (Castro 2016) مؤشرات عيادية تساعد المختص النفسي في اقتراح فرضية نفسومرضية نذكر منها على سبيل المثال مايلي:

تظهر مؤشرات الفصام من خلال طريقة تصرف المفحوص مع البطاقات ، اما فيما يخص الإجابات فنجد استعماله لأساليب بروز السيرورات الأولية خاصة.

أما الاكتئاب فتظهر مؤشراته من خلال البطاقات خاصة 3 و 9 و 12 طفل و بنت. كما تشمل ايضا القصص بالإيجاز و عدم مواصلة الموضوع (فقدان الأمل، المرض...الخ) كما يظهر البطل حزين..الخ كما تمتاز نهاية القصة بالكآبة. اما فيما يخص الأساليب المستعملة ، نجد استعمال الأساليب الفئة ج خاصة التثبيط و الإفراط في استثمار الواقع الخارجي.

شبكة التحليل أو الفرز لشنتوب (1990)

السلسلة A (سياقات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سياقات الهراء) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C (سياقات التجنب)	السلسلة E (بروز السياقات الأولية)
A1 A1.1- قصة تقترب من الموضوع المألوف. A1.2- لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3- إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك. **A2** A2.1- وصف مع التعلق بالأجزاء، بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيآتهم. A2.2- تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3- تحفظات كلامية. A2.4- ابتعاد زماني- مكاني. A2.5- توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة. A2.7- ذهاب وإياب بين التعبير التروي والدفاع. A2.8- تكرار، احترار. A2.9- إلغاء. A2.10- عناصر من نمط التكوين العكسي (نظافة، نظام، تعاون، واجب، اقتصاد...). A2.11- إنكار. A2.12- تأكيد على الخيال. A2.13- عقلنة (تجريد، ترميز، عنونة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري). A2.14- تغيير مفاجئ لمنحى القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار). A2.15- عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16- جزء كبير و/أو صغير من الصورة مستحضر وغير موظف. A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18- تعبير مصغر عن العواطف.	**B1** B1.1- قصة منسوجة على اختراع شخصي. B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3- تقمصات مرنة ومنتشرة. B1.4- تعبيرات لفظية عن عواطف متلونة ومكيفة حسب المنبه. **B2** B2.1- دخول مباشر في التعبير. B2.2- قصة ذات مقاطع. تخريف بعيد عن الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة. B2.5- تهويل. B2.6- تصورات متضادة. تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. B2.7- ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة. مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8- تعجبات، تعاليق، ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية. B2/9- تغليم العلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية شفافة. B2.10- تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التقمصات. تردد حول جنس و/ أو سن الأشخاص. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع الخوف، الكارثة، الدوار... في سياق من التهويل.	**CP** CP1- وقت كمون أولي طويل و/ أو توقفات داخل القصة. CP2- ميل عام إلى التقصير. CP3- عدم التعريف بالأشخاص. CP4- عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتذلة للغاية، مبنية للمجهول، تلبيس. CP5- اضطرار إلى طرح أسئلة. ميل إلى الرفض. رفض. CP6- استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الحوار. **CN** CN1- تشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي). CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة — معنونة. CN4- هيأة دالة على العواطف. CN5- تشديد على الخصائص الحسية. CN6- تشديد على رصد الحدود والحواف. CN7- علاقات مرآتية. CN8- إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية). CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء نرجسية. مثلنة ذاتية . **CM** CM1- استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. CM2- مثلنة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي). CM3- استخفاف، لف ودوران. **CC** CC1- إثارة حركية. إيماءة و/ أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انتقادات للأداة و/ أو للوضعية. CC4- سخرية، استهزاء. CC5- غمز للفاحص. **CF** CF1- تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2- تشديد على الحياة اليومية والعملية، الحالي والملموس CF3- تشديد على الفعل. CF4- لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5- عواطف ظرفية.	**E** E1- عدم إدراك موضوع ظاهري. E2- إدراك أجزاء نادرة و/ أو غريبة. E3- تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء. E4- مدركات خاطئة. E5- مدركات حسية. E6- إدراك مواضيع مفككة (و/ أو مواضيع منهار أشخاص مرضى، مشوهون). تخريف خارج الصورة. E7- عدم تلاؤم بين موضوع القصة والمنبه. تجريد، و غامضة (غيبية). E8- تعبيرات "فظة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. E9- تعبير عن عواطف و/ أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الافتقار، النحاح العظامي الهو الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد..). E10- دأب أو مواظبة. E11- اختلاط الهويات (تداخل الأدوار). E12- عدم استقرار المواضيع. E13- اختلال التنظيم في التتابع الزماني و/ أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15- انشطار الموضوع. E16- بحث تعسفي عن مغزى الصورة و/ أو تعابير الوجه أو الهيآت الجسمية. E17- أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18- ترابط جواري، بالجناس، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. E19- ارتباطات قصيرة. E20- إبهام، عدم تحديد، غموض الخطاب.

Scanné avec CamScanner